عن عطاء انه قال ادركت اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهم يقولون نحن المسلمون حقا وروى
زيد بن قدامة عن عبد الله بن زياد الانصاري
قال اذا سئل احدكم عن الايمان فلا يشكن فيه
وان لم تكن العاقبة معلومة لا شك في تحقيق
الحال لان احكام الشرع تتعلق بالحال لا بالمآل مثلا
اذا تزوج الرجل بامرأة وعقد العقد لا يبطل تحقيق
الزوجية باحتمال الطلاق ان انفق في ثاني ولا ينقض
عليه حكم من احكام النكاح لان الشرع مبناه
على اليقين فلا تبطل احكامه بالاحتمال وايضا لو توضأ
رجل ليصلي وهو يعتقد انه يحدث بعد زمان
ومع ذلك تصح صلاته مع هذا الوضوء فاذا لم
يشك المتوضي في صلاته بيقين الحدث في ثاني
الحال فكيف يشك المومن في حقيقة ايمانه
في الحال مع الشك ان يبقى في ثاني الحال واما
البنهستية فانهم يقولون ان الايمان عمل ولا
يجوز ان يسع فيه الجهل ومن لا يعرف الحق من
الباطل والفريضة من السنة يكون كافرا
والجواب عن ذلك قوله تعالى يرفع الله الذين
امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات واذا ثبت
التفاوت في الدرجات علم انه يجوز ان يعلم البعض

دون

دون البعض وقوله تعالى انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم
صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا وهذا القول
ليس بكفر في حقهم وقوله عليه الصلاة والسلام
طلب العلم فريضة على كل مسلم وايضا فانه يجب على
الكافر طلب الايمان والثاني لا يجب طلب العلم الا بعد
تحصيل الايمان مع ان الاولى لا يعرف جميع العلوم
والذي لا يعرف يكون اكثر من الذي يعرف واما
العلمية فانهم يقولون ان الايمان عمل ولا نقول انه
قول وعمل لان المعرفة هو عمل القلب والاقرار هو
عمل اللسان والطاعة عمل الاركان فصح ان الايمان
عمل والجواب عن ذلك قوله تعالى فاثابهم الله
بما قالوا جنات تجري من تحتها الانهار وما قال
بما فعلوا وقوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
وما قال ان الذين امنوا وروي عن النبي صلى عليه
عليه وسلم انه قال الايمان كلام وقول وتصديقه
المعرفة بالقلب اما الايمان هو في القلب وترجمان
القلب اللسان وان العمل هو الاكتساب
والاقتراف والقول والعمل والاعتراف اما العمل
فانه يتعلق بالاركان واما القول فانه نظم الحروف
يتعلق باللسان فالعمل يرى وذلك يتعلق بالعين
والقول بالسمع وذلك يتعلق بالاذن واما المنقوضية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)